

دور جامعة أسيوط فى مواجهة انفلوانزا (H1N1)

الأستاذ الدكتور / سعيد أحمد إبراهيم

نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب - جامعة أسيوط

فى الوقت الذى مازلنا نعيش فيه توابع أزمة انفلونزا الطيور والفيروس الذى لم يرحل شبحه من مصر حتى الآن . نقف مرة أخرى على أعتاب أزمة جديدة اسمها " انفلونزا الخنازير" التى فرضت نفسها بقوة فى الأيام الأخيرة ومن ثم كان لابد من إتخاذ إجراءات واحتياطات لمواجهة قبل أن يتحول إلى وباء ، وكما اعتادت جامعة أسيوط أن يكون لها فضل السبق فى إتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لمواجهة كافة الأشكال المرضية ، من منطلق حرصها الدائم على حماية وسلامة أبنائها الطلاب والعاملين وأعضاء هيئة التدريس بها وكذلك المجتمع الخارجى ، فقد عكفت على إتخاذ كافة التدابير والاحتياطات التى من شأنها الوقاية من وباء انفلوانزا H1N1 ، وأخذ التدابير اللازمة عند ظهور أو الاشتباه به وقد كانت البداية هي عمل ورشة عمل وندوة تثقيفية موسعة فى مايو 2009 لإعلام كافة الهيئات والمؤسسات بدواعي المرض دعى أ.د./ رئيس الجامعة إلى عقد إجتماع عاجل يوم الأحد 30 أغسطس لمجلس عمداء بشأن إتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لمكافحة المرض فى مختلف كليات الجامعة والمدن الجامعية والمطاعم والكافيتيريات ...إلخ.

وبعد مناقشة الوضع الوبائى فى هذا الإجتماع من مختلف محاوره تم تشكيل لجنة عليا لمكافحة مرض ففلونزا الخنازير ول إتخاذ التدابير العلاجية المناسبة وذلك برئاسة أ.د./ سعيد أحمد إبراهيم نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب وعضوية كل من الدكتور ماهر العسال عميد كلية الطب ورئيس مجلس إدارة المستشفيات الجامعية الدكتور / جمال أحمد صالح عميد كلية الصيدلة ، الدكتور / مصطفى خليل مصطفى عميد كلية الطب البيطرى ، الدكتورة / إكرام على هاشم عميد كلية التمريض، الدكتور / محمد صلاح الدين المشرف على كلية التربية النوعية، الدكتور / على زرزور أستاذ الصحة العامة بكلية الطب ، المهندس / محمود عمر أمين عام الجامعة (بقرار رقم 1811 بتاريخ 2009/8/30). كما ضمت اللجنة كل من مدير عام المراقبة الطبية ، ووكيل وزارة الصحة بمحافظة أسيوط. مع

التأكيد على ضرورة الاهتمام بأماكن الإقامة بالمدن الجامعية والتغذية وتناول اللقاء طرق انتشار عدوى مرض انفلونزا الخنازير وكيفية تفاديها وسبل الوقاية وكيفية تقليل مخاطر المرض .

وقد قرر السيد رئيس الجامعة مد فترة اليوم الدراسي من الثامنة صباحاً وحتى العاشرة مساءً ، ودعا سيادته إلى الاهتمام بالنظافة وتهوية المدرجات وتفادي الأماكن المزدحمة وخاصةً الكليات ذات الكثافة العالية مثل : (كليات الآداب - الحقوق - الخدمة الاجتماعية، والتجارة) . كما شدد رئيس الجامعة على أهمية عمل ندوات لتوعية الطلاب والعاملين بالمرض وخطورته بالنسبة لتجمعات الطلاب وكذلك إعادة تدريب العمال على سبل وطرق النظافة والارتقاء بسلوك العاملين في المدن الجامعية وغيرها وكذلك توفير أماكن عزل بالجامعة في حالة وجود حالات اشتباه منعزلة تحت إشراف طبي كامل حتى يتم إجراء كافة التحاليل وتوفير العلاج اللازم بالتعاون مع المستشفيات الجامعية. وكان من أهم توصيات اللجنة الحرص على كيفية التعامل مع الشائعات وكيفية توضيحها حتى لا يتم إثارة الذعر وكذلك إنشاء نقط مراقبة في الكليات والمدن الجامعية والإبلاغ عن الحالات المكتشفة بصورة فورية .

وبعد تشكيل اللجنة العليا بادر أ.د./ نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب بدعوة اللجنة إلى الإجتماع يوم الثلاثاء الموافق 2009/9/1 وحضر جميع أعضاء اللجنة بالإضافة إلى أ.د./ البدرى أبو النور مدير عام مستشفيات الجامعة والسيد الدكتور / أحمد عبد الحميد ممثلاً عن السيد الدكتور / أحمد عبد المنعم وكيل وزارة الصحة بأسبوط .

وخلص الإجتماع إلى أهمية الإجراءات العامة وتفادي الإزدحام في قاعات المحاضرات والتهوية في فصول الدراسة ... إلى جانب الإهتمام بالنظافة العامة وخاصة دورات المياه والمدن الجامعية ومطاعم الجامعة، إلى جانب أهمية التوعية الصحية بأهمية هذه الإجراءات. وقد أوضح السيد الدكتور / أحمد عبد الحميد المدير الوقائي بأسبوط التعليمات الصادرة عن وزارة الصحة بشأن ملاحظة وعزل الحالات المشتبه بها بمستشفيات الحميات وهم الأطفال أقل من 5 سنوات وكذلك من هم فوق 65 سنة وذوى الأمراض المزمنة. وقد كانت من أهم القرارات التي تم الاتفاق عليها :

- 1- الإرتقاء بمستوى النظافة العامة وتوفير المواد المطهرة فى جميع كليات ومرافق الجامعة .
 - 2- تم إعداد محاضرة إفتتاحية فى اليوم الأول للدراسة عن طرق الوقاية والمكافحة لمرض (H1N1) تم عرضها فى جميع كليات الجامعة .
 - 3- تقليل كثافة الطلاب فى فصول الدراسة ومد اليوم الدراسى من الساعة 8 صباحاً حتى الساعة 8 مساءً .
 - 4- إفتتاح عيادات طبية فى مبانى المدن الجامعية بها أطباء طوال 24 ساعة فى مبانى الطلاب وكذلك طبيبات فى مبانى الطالبات .
 - 5- تخصيص أسرّة للعزل والملاحظة بمستشفى الطلبة ومستشفى القوصية .
 - 6- التنسيق الكامل بين أطباء العيادات ومنسقى المدن الجامعية والمراقبة الطبية مع المستشفى الجامعى ومديرية الشئون الصحية بأسسوط .
- ويمكننا باختصار سرد ما تم تنفيذه على مستوى الجامعة فى النقاط التالية :

بالنسبة للمدن الجامعية :

- أ- تقليل كثافة الغرف .
 - ب - نقطة طبية فى أربع مواقع .
 - ج- نقطتين طبيتين مجهزة تجهيزات كاملة فى مبانى المدن الجامعية للطلبة : إحداها بالمبنى بين القطاع أو بوابة البنك الأهلى وتخدم ثلاث مباني والآخر بمبنى المدينة الجامعية بجوار بوابة مجلس المدينة ليخدم الثلاث مباني الأخرى .
 - د- نقطتين فى مبانى المدن الجامعية للطالبات - إحداها فى تجميع المباني المحيطة بالجامعة وأخرى بالوليدية (منطقة تجمع مباني المدينة الجامعية) .
- ويتواجد فى أي نقطة طبية : طبيب وهيئة تمريض مع توفير كافة أدوات الكشف (غرفة مجهزة بالأدوات الطبية والأدوية) .

بالنسبة لكليات الجامعة :

- 1- يوجد بكل تجمع للكليات (3-4 كليات) نقطة طبية .
- 2- تخدم المستشفيات الجامعية كل من كليات الطب والصيدلة والطب البيطري المجاورة لها .
- 3- توجد نقطة طبية بكلية التربية الرياضية وأخرى بكلية العلوم وثالثة بكلية الزراعة .
- 4- فرد جداول الطلاب مع استمرار التدريس من 8 ص - 8م . خاصة بالكليات ذات الأعداد الكبيرة ككليات التجارة والحقوق والآداب والتربية .
- 5- قصر حضور طلاب الانتساب على فترات محددة فى الفصل الدراسى الأول من (3-4 مرات) .
- 6- تقسيم طلاب الانتظام فى الأعداد الكبيرة إلى مجموعات صغيرة لا تزيد عن (300) طالب . فى الحقوق والتجارة .
- 7- للتغلب على قلة أعضاء هيئة التدريس فيتم التقسيم بمدربين بعضو هيئة التدريس واحد يقوم بعملية الشرح من خلال كاميرات تليفزيونية وداتاشو للمدرسين .
- 8- الإهتمام الشديد والتأكيد على النظافة العامة خاصة بأماكن تناول الطعام بالمطعم المركزى أو المدينة الجامعية .
- 9- على مستوى الجامعة تم عمل ندوات توعية ونشر العديد من الملصقات والنشرات .
- 10- عرض محاضرة مصغرة عن (انفلونزا الخنازير) مكتوبة باللغة العربية وتم عرضها على الكمبيوتر لأول محاضرة على مستوى كافة كليات الجامعة .
- 11- عمل ندوات تثقيفية دورية كالتى نحن بصدها الآن .

وقد بدأ العام الدراسي رغم المخاوف الكبيرة وانتظم الطلاب فى مختلف كليات الجامعة، والحالة الصحية مستقرة والأمور فى جملتها بفضل من الله سبحانه وتعالى مطمئنة ونسأل الله العلى القدير أن يمرر هذه السحابة السوداء ويجليها ويحفظ لنا أبنائنا وأوطاننا من كل سوء .

الأستاذ الدكتور / سعيد

أحمد إبراهيم

نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب - جامعة أسيوط

السيد الدكتور / أحمد عبد

الحميد حسن

مدير عام الطب الوقائي بمديرية الصحة بأسيوط

السيد المهندس / محمد

نجيب حمدى

وكيل أول وزارة التربية والتعليم بأسسيوط

السيد المهندس / محمد

نجيب حمدى

وكيل وزارة التربية والتعليم بأسسيوط

السيد المهندس / محمد

نجيب حمدى

وكيل وزارة التربية والتعليم بأسسيوط